النظرية التفكيكية كمدخل ابداعي لتصميم الملصق الإعلاني

Deconstruction theory as a creative approach to poster design

أ.م.د/ أمل محمد حسنين سراج

أستاذ التصميم المساعد وقائم بعمل رئيس قسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية- جامعة ٦ أكتوبر

Assist.Prof. Dr. Amal Mohamed H. Serag

Associated Professor Acting as Head of Advertising department, Faculty of Applied Arts, 6th October University

amalserag@ymail.com

الملخص:

التصميم كعلم، وكمجال من المجالات الفنية لا ينعزل عن كافة الإبتكارات، وهو فكر فني يصاحب كل أنماط وإتجاهات الفن حتى أصبحت النظريات والإتجاهات الفنية هي مداخل متعددة في التفكير الابداعي للتصميم.

من جانب آخر، أدى التطور السريع للرقمنة والذكاء الاصطناعي في مجالات التصميم الى اعتماد المصمم على استخدام هذه الامكانيات المتاحة في انشاء تصميمات بكل سهولة اعتمادا على امكانيات البرامج والتطبيقات مما ادى الى تراجع المصمم عن إعمال عقله وخياله بالقدر الكافي لابتكار تصميمات ابداعية بلمسة فنية انسانية خاصة، والتي بالطبع يكون لها قيمة وتأثير متفرد وقوي على المتلقي.

وفي ظل هذه المتغيرات ظهر الاحتياج الى توجيه طلاب ودارسي التصميم إلى الإستفادة من المنطلقات الفكرية والنظريات التي أثرت في إتجاهات الفن الحديث ليكون نتاج هذه الدراسة مدخلا يمكن أن يحفز الجانب الابداعي لدى الطلاب ويثري مجال التصميم الاعلاني.

وقد ناقش هذا البحث احدى النظريات الفنية من فنون ما بعد الحداثة والتي أثرت بشكل مباشر على مجالات التصميم المختلفة، وهي النظرية التفكيكية وهي احدى النظريات التي تم دراستها من خلال مقرر نظريات التصميم، المقرر لطلاب الدراسات العليا بتخصص الاعلان كلية الفنون التطبيقية جامعة ٦ أكتوبر.

واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في استعراض نماذج من التصميمات الاعلانية التي اعتمدت على مبادئ النظرية التفكيكية. واستنتاج أهم الأسس والمبادئ التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها من خلال اتباع المنهج التجريبي على تصميم بعض الملصقات الاعلانية المبتكرة التي قام بتصميمها طلاب مرحلة تمهيدي الماجستير.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن الدلالة في التفكيكية ليست ثابتة في الأشكال المادية، فالمصممين والقراء يشاركون في الخلق التلقائي للمعنى، حيث يمكن اعتبار التصميمات التفكيكية على أنها "تصميمات تفاعلية" تدعو القارئ ليكون جزءًا أساسياً من النشاط الاعلاني مما يحفز الجانب الابداعي لدى المصمم ويثري مجال التصميم الاعلاني. لذلك توصي الباحثة بالاهتمام بتطوير فكر المصمم بصفة عامة بأسلوب مرن في ضوء النظريات الحديثة كالنظرية التفكيكية والإستفادة من فلسفتها في تصميم ملصقات اعلانية مبتكرة.

الكلمات المفتاحية:

ما بعد الحداثة- فلسفة ما بعد الحداثة- النظرية التفكيكية- التيبوغرافيا- التصميم- تصميم الملصق الاعلاني

Abstract:

Design as a science, and as a field of art, is not isolated from all innovations, and it is an artistic thought that accompanies all styles and trends of art until the theories and artistic trends become multiple entry points in the creative thinking of design.

On the other side, the rapid development of digitization and artificial intelligence in the fields of design led to the designer relying on the use of these available capabilities to create designs with ease, depending on the capabilities of programs and applications, which led to the designer's retreat from applying his mind and imagination sufficiently to create creative designs with a special human artistic touch. which of course has a unique and powerful impact on the recipient.

In light of these changes, the need to guide design students to benefit from the intellectual premises and theories appeared, that influenced the trends of modern art, so that the outcome of this study would be an input that could stimulate the students' creative side and enrich the field of advertising design.

This research discussed one of the artistic theories of postmodern arts, which directly affected the various fields of design, which is the deconstruction theory, and it is one of the theories that was studied through the design theories course, which is prescribed for postgraduate students majoring in advertising, Faculty of Applied Arts, October 6 University.

The research adopted the descriptive analytical approach in reviewing models of advertising designs that were based on the principles of deconstructive theory. And deducing the most important foundations and principles that can be utilized and applied by following the experimental approach in designing some innovative advertising posters that were designed by Pre-Masters students.

One of the most important results of this study, that the significance of deconstruction is not fixed in material forms, as designers and readers participate in the automatic creation of meaning, whereby deconstructive designs can be considered as "interactive designs" that invite the reader to be an essential part of the advertising activity, which stimulates the creative side of the designer and enriches Advertising design field. Therefore, the researcher recommends paying attention to developing the designer's thought in general in a flexible manner in the light of modern theories such as the deconstructive theory and benefiting from its philosophy in designing innovative advertising posters.

Keywords:

Post Modernism- philosophy of Post Modernism- Deconstructive Theory- Typography- Design- Poster Design

مقدمة:

يعد التصميم فى عصرنا الحالى نظام انسانى أساسى، وهو علم يعتمد على الأسس والنظريات الفنية التي تمثل مداخل متعددة في التفكير الابداعي لعملية التصميم.

وقد ظهرت التفكيكية في نهاية الستينات حتى السنوات الأولى من الثمانينات، نتيجة أزمة الانسان الذي فقد السيطرة على التحكم في عالمه، وعدم الرضا عن الوضع الثقافي الذي كان سائدا في تلك الفترة، والتي سيطرت عليها الفلسفة. (11)

والتفكيكية تعتبر من أبرز وأشهر الفلسفات في حقبة ما بعد الحداثة وهي فلسفة تنكر المركزية الاوروبية وتفكك البنيات الموهومة للفكر، وتختلف عن الفلسفات السابقة التي عبرت عن مركزيات سادت زمنا طويلا. (٢)

وتعد النظرية التفكيكية من أهم النظريات الفنية التي انعكست على العديد من مجالات التصميم ومنها العمارة والتصميم الجرافيكي، وتصميم الأزياء. ويناقش هذا البحث كيفية الاستفادة من أسس ومبادئ النظرية التفكيكية كمدخل ابداعي لإثراء تصميم الملصق الاعلاني.

مشكلة البحث:

غالبا ما يلجأ المصمم الجرافيكي في وقتنا الحالي الى الحلول السهلة والمتاحة بشكل مبالغ فيه على برامج وتطبيقات التصميم الجرافيكي في طرح رسالته الاعلانية، من دون محاولة اللجوء إلى تجريب طرق جديدة لأضافة لمسته الفنية الخاصة، ودون الإستفادة من الإتجاهات والنظريات الفنية فى تحليل ومعالجة المساحة التصميمية. مما يؤدي الى تشابه التصميمات الاعلانية وافتقادها لعناصر جذب النظر والتأثير على المتلقي.

ومن هنا يبلور البحث إشكاليتة في التساؤل التالي:

- كيف يمكن الاستفادة من النظرية التفكيكية في تصميم ملصقات اعلانية مبتكرة؟

أهمية البحث:

دراسة أسس ومبادئ النظريات الفنية هي جزء لا يتجزأ من عملية الابتكار في تصميم الملصق الاعلاني وهو الاطار الذي يقنن الجوانب الجمالية والوظيفية للتصميم.

أهداف البحث:

- البحث عن مداخل ابداعية وابتكارية لتعزيز فكر المصممين ودارسي الفن والتصميم.
- الاستفادة من النظرية التفكيكية في وضع قواعد وأبعاد فلسفية وفنية تساهم في اثراء التصميم الاعلاني.

فرض البحث:

- يمكن الاستفادة من أسس النظرية التفكيكية في ايجاد مدخل ابداعي للتصميم الإعلاني.

منهجية البحث:

- المنهج الوصفي التحليلي: يتم فيها دراسة نشأة النظرية التفكيكية ومبادئها وتأثيرها على الفنون المختلفة، وعلى الاعلان بصفة خاصة، من خلال بعض النماذج من التصميمات الاعلانية التي اعتمدت على مبادئ النظرية التفكيكية.
- المنهج التجريبي: من خلال اجراء مشروع تطبيقي- مع طلبة مرحلة تمهيدي الماجيستير بكلية الفنون التطبيقية جامعة ٦ أكتوبر خلال دراسة مقرر نظريات التصميم- بتطبيق مبادئ المدرسة التفكيكية على تصميم بعض الملصقات الاعلانية.

١- فنون ما بعد الحداثة:

أطلق مصطلح "ما بعد الحداثة" على مجموعة اتجاهات وتيارات فنية ظهرت بعد الستينات من القرن العشرين، وتمتد حتى الوقت الحالي. ويشمل مصطلح ما بعد الحداثة كل المدارس والتيارات التالية لما هو حديث خاصة في الفنون والعمارة،

وينطبق هذا اللفظ على حركة تناهض ما يعرف "بالحديث"، ويتداول مصطلح الفن المعاصر في مجال الفنون التشكيلية كمقابل أو مرادف المصطلح ما بعد الحداثة (٤)

استخدم لفظ ما بعد الحداثة للتعبير عن التغير الذي طرأ على الحضارة الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث انتقلت من الصناعة إلى التكنولوجيا الحديثة، والتحول من البحث النظري إلى التطبيقي. (٣) وانعكس ذلك على الفن حيث خرج من الاستاطيقية المسيطرة على جماليات العمل الفني فأصبح الفن ذات صيغ جمالية جديدة تهدف إلى خلق حلقات للتواصل الاجتماعي، وأصبح هناك متغيرات في فن ما بعد الحداثة، سواء على مستوى المعايير الجمالية أو الموروث الأكاديمي الذي اعتمد على التفكيك كمكون أساسي من مكونات ما بعد الحداثة. (٥)

فلسفة ما بعد الحداثة:

إن حركة ما بعد الحداثة هي رد فعل قوي ضد الحركة الحديثة التي أثرت على شتى المجالات وخصوصا الفنون البصرية، والأدب وأهم ما يميزه أن المؤلف لا ينبغي أن يقدم نصا مغلقا محملا بالأحكام القاطعة ذاخرا بالنتائج النهائية، والتي تقوم على وهم أن المؤلف يمتلك اليقين ويعرف الحقيقة المطلقة بل إن عليه أن يقدم نصا مفتوحا، غامضا نوعا ما حتى يتيح للقارئ المشاركة بفاعلية خلال عملية تفسير مضمون النص.

وبالنسبة للفنون البصرية تميز الفن الحديث أن له صفة اللاشعبية unpopular حيث الانفصال عن عامة الجماهير والابتعاد عن الواقع الإنساني dehumanization، وجاءت فنون ما بعد الحداثة صريحة في معارضتها لهذا الإنفصال والعودة إلى الانفتاح نحو الماضي والحاضر والمستقبل معا نحو القومي والعالمي ونادت إلى تعددية الرؤية واللإنتقال من عالم الصفوة إلى ديمقراطية التذوق وكان لذلك الذوق بذوره قبل ظهور فكر ما بعد الحداثة حيث ظهوره في أعمال الدادئيين أمثال مارسيل دو شامب وأيضا ظهور البوب أرت pop art والذي يتعرض من ناحية الشكل لنقد حياة الإنسان المعاصر وذلك باستخدام الصور الشعبية المتداولة والإعلانات وصور نجوم السينما وغيرها مما بدأته الداديةDadaism.

فما بعد الحداثة هي فلسفة مضادة، ثورية وعميقة، ورد فعل يحاول فهم حقيقة الوجود الإنساني والتاريخ في مقابل مثالية العالم كما هي بالنسبة للفكر التقليدي. فالوصول للفكرة ليس في حد ذاتها نهاية ولكنها محاولة لإكتشاف الحقيقة من حيث كونها ميزة نحو الذاتية حيث أنها لا تنكر الحداثة ولكن تتأمل فيها لتؤكد على مبدئها الأساسي القائم على الحرية الراسخة للإنسان. حيث أنها حالة فعلية تتخطى الحداثة ولكن لا تعاديها لأن إدراك الحداثة الفلسفية جزء من الإيمان بالتطور الحادث في أكثر من مائة عام مؤثرة بشكل بالغ في حياة الإنسانية منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، حيث العمليات الاجتماعية التي أحدثت تلك الدوامة من الأفكار والمفاهيم والفنون والعمارة..... والذي بدوره ساعد على إفراز جملة مذهلة من الرؤى باتت تعرف باسم التحديث والتي تبنت المفاهيم الذاتية Subjectivism والعقلانية Rationalism والعدمية Nihilism. (١)

وقد إرتبط مفهوم ما بعد الحداثة إرتباطا وثيقا بالتفكيكية والمفارقة والمحاكاة التهكمية كما أثارت جدليات فكرية أثرت على الكينونة الثقافية فى ذلك الوقت وحتى الأن مثل المدينة في مواجهة القرية العالمية و التشابه والاختلاف، الوحدة والتمزق، والتبعية والتمرد وأنها ليست بفترة ولكنها بنية تتمدد في الزمن ما بين الاستمرار والانفصال.

٢- النظرية التفكيكية:

في عام ١٩٦٠م قام الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا Jacques Derrida بدراسة أعمال فرويد Freud ونظرياته التحليلية وبدأ بإستخدام التكنيك التفكيكي لدراسة النصوص الفلسفية، فكما كان فرويد يستمع إلى احاديث مرضاه، كان دريدا –

بـنفس الغرض –يحلل ماكتبه أناس آخرون، للكشف عن الأفكـار المستترة التـي تختفـي وراء البراهين أو المناظرات التي تظهر منمقة وجيدة البناء من قبل فلاسفة أخرين، فقد أراد أن يعثر على التناقضات الذاتية والترابط اللامنطقي في أفكارهم بتحليل الطريقة التي كتبت بهـا نصوصهم. (10)

ويعتبر جاك دريدا Derrida Jaques الاديب والفيلسـوف الفرنسـي الأب الروحـي لإتجاه التفكيكية في جميع فروعها الثقافية، فهو مؤسس إتجاه التفكيكيـة فـي الأدب والـذي إنبثقت منه، وُلد جاك دريدا في الجزائر عام ١٩٣٠م، وقام بتدريس الفلسـفة فـي كليـة Superior Normal في باريس، وفي العديد مـن الجامعـات الأخـرى مثـل جامعـةCalifornia، وجامعة Yale، وجامعة Hoppkins وقد سلطت عليه الأضواء للمرة الأولى فـي فرنسا في عام ١٩٦٧م، وذلك عند إصداره ثلاث كتب تحمل أفكاره التفكيكية وهي الحـديث والظاهرة، الكتابة والإختلاف، علم النحو.

قدم جاك دريدا مفهوم "التفكيك" في كتابه عن علم النحو، الذي نُشر في فرنسا عام ١٩٦٧ وترجم إلى الإنجليزية في عام ١٩٧٦. وأصبحت كلمة "التفكيك" لافتة للمدخل المتقدم في الدراسات الأدبية الأمريكية في السبعينيات والثمانينيات، مما أدى إلى تحطيم بعض مبادئ الأدب الإنجليزي والفرنسي والأدب المقارن.

يعتمد دريدا في هذا الكتاب على أفكار اللغوي السويسري فرديناند سوسور (١٨٥٧-١٩١٣)، الذي يقول إن الكلمات تستمد معناها من الكلمات الأخرى، وإن المعاني تنتج من خلال الاختلاف لا التشابه. على سبيل المثال، نلاحظ أن المثلث يختلف عن المربع، لا يرتبط أي منهما في عقولنا بشكل قياسي مطلق، بل إننا بدلا من ذلك نعرّفهم من خلال اختلافهم عن بعضهم بعضا. وبالمثل، لا يمكننا تتبع معاني الكلمات إلى معيار ذهبي معيّن. إذا كنا نريد أن نعرف معنى كلمة ما فنحن نبحث عنها في القاموس، الذي يُعرّفها من خلال كلمات أخرى. إذا أردنا أن نعرف ما الذي تعنيه هذه الكلمات الأخرى، فعلينا أن نبحث عنها هي أيضا في القاموس، وهكذا دواليك إلى ما لا نهاية، أو على الأقل حتى نتوصل إلى كلمات نعتقد أننا نفهمها سابقا. (١٦)

واعتمدت كتابات دريدا الخاصة على أشكال تخطيط الصفحة من خارج الأعراف المقبولة للنشر الجامعي. يتكون كتابه Glas، الذي صممه ريتشارد إيكرسلي في مطبعة جامعة نبراسكا، من نصوص متوازية تم وضعها في أشكال مختلفة ومكتوبة بأصوات غير متجانسة. يجعل Glas التعليقات التوضيحية العلمية لمخطوطات العصور الوسطى والمحاور العرضية للصحف الحديثة جزءًا من استراتيجية تأليفية مقصودة.

وَلدت فلسفة دريدا حركة تسمى (Deconstructivism) بـين المهندسين المعماريين، والتي تتميز بالتجزئة المتعمدة، والتشويه، وخلع العناصر المعماريـة في تصميم المبنى" (١٨) فظهرت العمارة التفكيكية بهندسات ملتوية وخطوط لا مركزية وشظايا من الزجاج والمعدن. انتقلت هذه المجموعة من السمات الأسلوبية بسرعة من الهندسة المعمارية إلى التصميم الجرافيكي.

ومنذ ظهور مصطلح "التفكيك" في صحافة التصميم في منتصف الثمانينيات، ادى المصطلح الى تسمية الهندسة المعمارية والتصميم الجرافيكي والمنتجات والأزياء التي تتميز بأشكال مقطعة وطبقات ومجزأة مشبعة بإيحاءات مستقبلية غامضة.(١٤)

شكل رقم (١) نماذج توضح التحول من العمارة الحديثة الى ما بعد الحداثة الى العمارة التفكيكية

وكان أول انطلاق للتفكيك [٨] في التصميم في عام ١٩٨٨ في معرض"العمارة التفكيكية" MoMA الذي أقيم في متحف نيويورك للفن الحديث، وفي ندوة للرسامين التفكيكيين عقدت في غاليري لندن تيتLondon Tate Gallery، الذي استندت خلفيتها النظرية إلى الكاتب الفرنسي جاك دريدا.

حيث تسائل دريدا عن تعريف جديد للجمال من خلال حثنا على إيلاء أهمية متساوية للأفكار التي تعارض الأفكار الثابتة والأعراف الاجتماعية. تبرز التفكيكية إعادة التنظيم عن طريق عمليات غير منطقية ومضطربة.

٢-١- التمثيلات التفكيكية في تصميم الاتصالات المرئية: [12]

- **التحلل**

التحلل يشير إلى التحليل الفلسفي. حيث تقوم هذه العملية بتقسيم مفاهيم النص، وتحليلها ثم تصنيفها حسب شكلها. إنه يربط بين عناصر النص بشكل عشوائي. حيث تتضمن العشوائية المفهوم المعاكس حرفيًا للنظام، وعملية التصميم التفكيكي تتشكل من خلال التحولات المتكررة؛ علاوة على ذلك، يجب أن يأتي التحول تلقائيا. الصور المستمدة من هذه العملية تستكشف ترتيبها وأصلها، الذي يرفض أن يكون جزءًا من عملية التصميم التقليدية.

- **اللامركزية**

تقدم التفكيك بشكل متكرر مستويات وخطوط مائلة تنفصل عن المفهوم السابق للرأسي والأفقي وهذا يشير الخروج من الشبكية إلى اللامركزية. العمودي والأفقي هما المعيار الذي يمكن من خلاله تأكيد موقعنا وحالتنا في مجال الجاذبية، وهما يعملان كنظام حتمي لتمثيل تصميم الاتصالات. من خلال الابتعاد عن هذا المعيار، فإن اتجاه عمل الجاذبية يصبح مشوها، يحدث ذلك بسبب الانحراف عن الخبرات السابقة والتوقعات.

- **الانقطاع (عدم الاستمرارية)**

الانقطاع يعني تدمير الاستمرارية عن طريق تركيبات مختلطة، تراكب وتشويه وتصادمات. تشير استمرارية التصميم الجرافيكي إلى علاقتين: واحدة هي علاقة داخلية تظهر الاستمرارية المكانية للتصميم السابق، والأخرى تعبر عن الاستمرارية بين التصميم والشعبية. تتطلب العلاقة بين هذين أن يكون تصميم الاتصالات عمليًا واجتماعيًا.

- **التفكيك (الانفصال)**

يصف التفكيك حالة الانفصال والانشطار. هذا المفهوم هو فكرة تحديد ومقاطعة. وفقًا لهذا، فإن جهد المصمم لتنظيم ودمج جزء من عمله يتطلب منه ذلك الاعتراف بتعارضه مع الظروف الثقافية الخارجية. الانفصال يحمل دلالات دائمة إلى حد ما، وعملية ميكانيكية تخلق انشطارًا منهجيًا في وقت ومساحة جديدين يتصادمان مع وجهات النظر التقليدية لتشكيل التصميم.

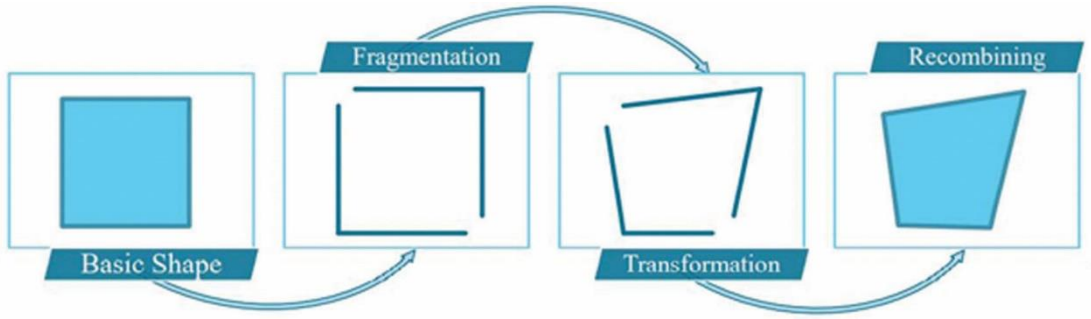

شكل رقم (٢) رسم توضحي لفلسفة التفكيكية في التصميم (الشكل الأساسي- التفكيك- التحويل- اعادة التركيب)

٢- ٢- ٣- التفكيكية وفن الجرافيك:

ظهرت بدايات تأثير التفكيك على الطباعة والتصميم الجرافيكي في أواخر الثمانينيات. وكما ظهرت بدايات التفكيكية في اللغة، بدأت أيضا في التصميم الجرافيكي في مفردات اللغة المكتوبة "التيبوغرافيا" حيث رفض أسلوب التفكيك الفكرة القائلة بأن التصاميم يجب أن تكون حرفية أو نظيفة أو واضحة أو حتى مقروءة على الإطلاق. وشككت في الطبيعة الثابتة لهذه القواعد وأثارت مناقشة حول طبيعة الاتصال المرئي. والفلسفة الأساسية وراء هذا هو أن العمل يجب أن يكون "محسوسًا"، بدلاً من مجرد قراءته. (14)

فلم تعد الكتابات مجرد لغة وحروف مقروءة، بل اصبحت ايضا في حد ذاتها تشكيل بصري يحمل في طياته معاني وانطباعات بصرية مُتضمنة. ولأن الدلالة ليست ثابتة في الأشكال المادية، فالمصممين والقراء يشاركون في الخلق التلقائي للمعنى. يمثل هذا النهج التأكيد على أن الذات الداخلية (المضمون) تُبنى من خلال تقنيات التمثيل الخارجية.

وقد كانت أكاديمية كرانبروك للفنون، تحت إشراف مايكل وكاثرين ماكوي، مركزًا لمناقشات ما بعد الحداثة. في أواخر السبعينيات، نُشر عدد خاص من مجلة Visible Language عن جماليات الأدب الفرنسي. كان تصميم هذه المجلة تجريبيًا للغاية، وتحتوي على مقالات مجزأة للغاية ومبعثرة تماماً بعيدا عن أي بنية خطية مما يجعل القراءة التقليدية مستحيلة. (١٥) كما تم تطوير الأساليب التفكيكية بالتزامن مع انتشار استخدام أجهزة الكمبيوتر. التفكيك في التصميم الجرافيكي يجعل الجو العام لصفحة ما محددا بموضوعها، وتعمل الكتابة كأشكال توضيحية illustration كما تنقل نسقا محددا. كما يؤكد على العلاقة المتبادلة بين النص والصور من خلال تداخلها. (12)

عرض تحليلي لنماذج من أعمال رواد التفكيكية في التصميم الجرافيكي:

قدم التصميم التفكيكي للوسائط المطبوعة تفسيرًا مرئيًا للتأكيد على الكلمة مما حاز على اهتمام فناني الخطوط (التبوغرافيين) الدادائية والمستقبلية .

مارينيتيMarinetti ، بصفته مستقبليًا، اقترح تطوير صيغ التصميم، وبدأ في دحض توحيد فقرات النص. كما شجع على الكتابة بأنماط متنوعة تهدف إلى تناغم الورق والتيبوغرافيا. وأثرت أفكاره وأعماله تأثير مباشر على عدد من المصممين مثل ريتش فاليسينتي Rich Valicenti ونيفيل برودي Neville Brody وكاثرين مكوي Katherine McCoy رودي فاندرلاسRudy VanderLas ، لوسيل تينازاسLucille Tenazas، تيبور كالمان Tibor Kalman تقدم أعمالهم تباينًا صارخًا مع تواضع الكتابات وبساطتها في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات. في الواقع، دمرت التصاميم التفكيكية التناغم المميز للكتابات التقليدية بشكل أكثر جذرية مع عرضهم المعاكس تماماً وهو ما أكده .Marinetti أنماط مختلفة وأحجام أوزان متنوعة تطبق على عمل واحد، وتشويه غير متوقع، ظهور الأحرف الاستهلالية الكبيرة جعل الناس يقرؤون من نقاط

مختلفة تمامًا عن النصوص السابقة، والتي لوحظت صراحة من أعمال جويل كاتزJoel Katz ، وديفيد كارسون David Carson، وجو ميلرJoe Miller ، وما إلى ذلك. (٩)

تلقى الناس مفهوم جديد للوضوح. حيث يمكن أن يكون الغرض من الكتابة هو نفس الغرض من الرسوم التوضيحية أو فقط لخلق وتوصيل انطباع ما. اتخذت التفكيكية منذ ذلك الحين الاسلوب التجريبي لتدمير الانسجام بين الشبكة والكتابات بطرق غير متوقعة.

كما أتاح تطور أجهزة وبرامج الكمبيوترMackintosh Computer للمصممين طرق عرض رقمية كثيرة (متعدد الطبقات، ضبابية، تشويه، قطع، إلخ). في أوروبا فتنت شركة التصميم التقدمي "Why Not Associates" القراء من خلال تقديم ممارسات غير مقيدة للكتابات وتأثيرات بصرية جديدة تعزى إلى تحسين الأداء الرقمي. نشر نيفيل برودي في بريطانيا، وديفيد كارسون في أمريكا The Graphic Language of Neville Brody و The End of Print على التوالي، حتى أصبح القراء أكثر تقديرا لأعمال التصميم الأكثر تطويعا للتفكيك. والجدير بالذكر أن التصميم الجرافيكي الكوري، بمجرد قبوله للنظرية والأساليب التفكيكية، بدأت في الحصول على اهتمام عالمي.

على سبيل المثال، "٦٠١" Bisang شركة تصميم كورية حصلت على الميدالية الذهبية في فئة التصميم التحريري لعام ٢٠٠٢ برنامج York ADC New، الذي أظهر تعزيزا للرسم الكوري وإمكانياته. (١٣)

وفي التالي تعريف ببعض رواد التفكيكية في التصميم المطبوع مع القاء الضوء على نماذج من أعمالهم المميزة في هذا المجال: (١٢)، (١٥)

١- إدوارد فيلا Edward Fella

(مواليد ١٩٣٨) هو مصمم جرافيك وفنان ومعلم أمريكي. أبتكر فونط Out West في عام ١٩٩٣. أعماله محفوظة في مجموعة كوبر هيويت، ومتحف التصميم الوطني، ومتحف براور للفنون، ومتحف الفن الحديث. حصل على ميدالية AIGA لعام ٢٠٠٧.

تميزت أعماله باعتماد تصميمات مبتكرة من الحروف والكلمات، كما تعمد الاختلاف والتضاد في أنماط، وأحجام واتجاهات نصوصه الكتابية بحيث يضع المتلقي في حوار مع التصميم فهو من يحدد من أين يبدأ القراءة والى أين ينتهي. احتمالات متعددة للقراءة تتطلب انتباهك عند المشاهدة الأولى، والتي تعتمد على أي أجزاء النص هي الأكثر جذبًا للانتباه.

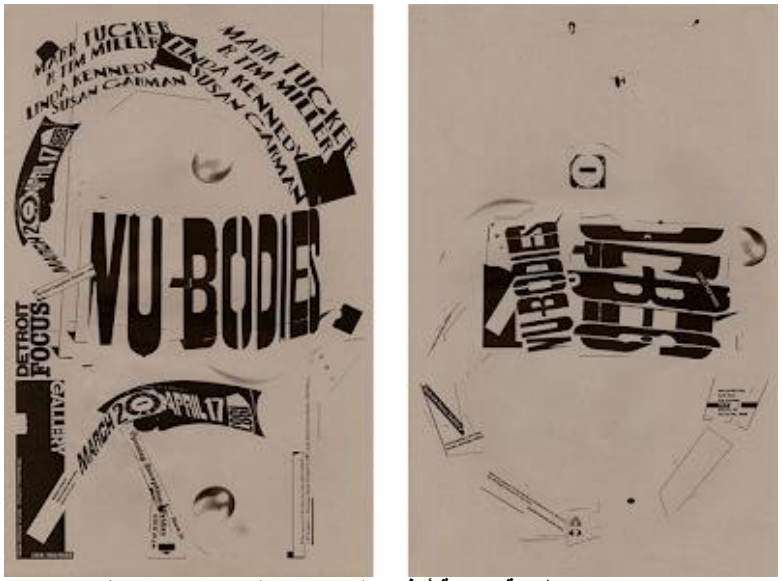

(شكل ٣) ملصق NU BODIES ١٩٨٧، طباعة حجرية أوفست لون واحد على ورق رمادي مقاس١١ × ١٧ بوصة / وجهان
المصمم: إدوارد فيلا الناشر: معرض ديترويت فوكس من مجموعة ديفيد فيرسلوس

٢- كاثرين ماكوي Katherine McCoy

(من مواليد ١٢ أكتوبر ١٩٤٥) هي مصممة جرافيك ومعلمة أمريكية، اشتهرت بعملها كرئيسة مشاركة لبرنامج تصميم الخريجين لأكاديمية كرانبروك للفنون.

خلال مسيرتها المهنية الممتدة التي امتدت إلى التعليم والممارسة المهنية، عملت مكوي مع شركة التصميم الرائدة Unimark وChrysler Corporation ومع موريل كوبر في الأيام الأولى من MIT Press أثناء عملها في شركة Omnigraphics للتصميم في بوسطن. كانت مسيرة مكوي في التعليم كبيرة أيضاً، حيث قامت بالتدريس في أكاديمية كرانبروك للفنون، ومعهد إلينوي للتكنولوجيا للتصميم، والكلية الملكية للفنون في لندن. وهي أيضًا المؤسس المشارك لشركة High Ground، وهي شركة ورش عمل تم إنشاؤها للمصممين المحترفين في استوديوهاتهم.

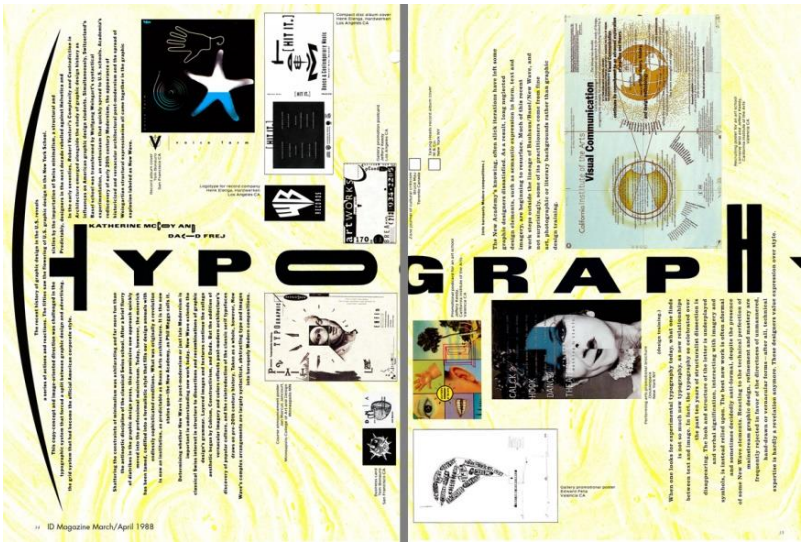

(شكل ٤) صفحتان من مقال مؤلف من ٤ صفحات كتبته وصممته مكوي مع ديفيد فريج لعدد خاص من مجلة آي دي الذي حرره تيبور كالمان في عام ١٩٨٨.

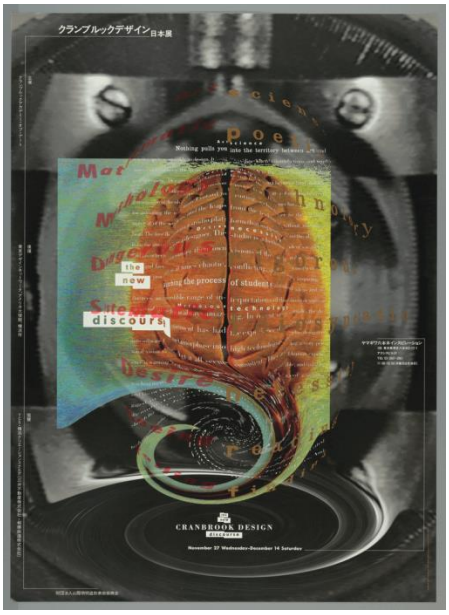

(شكل ٥) تصميم ملصق لأكاديمية Cranbrook للتصميم، من تصميم Katherine McCoy ١٩٩١. موجود حاليا بمتحف Smithsonian للتصميم

يوضح (شكلي٤،٥) مثالان رائعان لاسلوب **Katherine McCoy** المتطور في التلاعب بالعناصر التيبوغرافية وتغيير الطريقة التي يقرأ بها المشاهد النص -الذي تميزت به التفكيكية في التصميم المطبوع- يستخدم أيضًا اختلافات مثيرة للاهتمام من اتجاهات الكتابات والصور وتوازياتها، وكلها تعمل في انسجام، وذلك بفضل إضافة تخطيط الكولاج الخاص بها، مما يخلق تصميمًا مميزاً وفريدًا.

٣- ديفيد كارسون David Carson

هو أحد أشهر مصممي حركة التفكيك. لقد جرب تصميمات كانت فوضوية والتي يبدو أنها تهمل أي مظهر من مظاهر الهيكل لصالح مواطن الخلل والعيوب واختلال الكتابات في التراكيب التعبيرية.

في التصميم (شكل٦)، استخدم كارسون تركيبة تيبوغرافية متداخلة وفوضوية مماثلة لأسلوب كاثرين ماكوي، ولكن بدون تدرجات لونية واضحة وتوضيحات تشير إلى استخدام النشر المكتبي. والنتيجة هي تصميم يبدو أكثر بدائية، كما لو أن كل طبقة على حدة قد تم وضعها على عجل على آلة تصوير ضوئي دون حسابات مسبقة للترتيب.

(شكل ٦) تصميم ملصق المعرض الدولي للتيبوغرافيا، بانكوك ٢٠١٤ من تصميم ديفيد كارثونDavid Carson

(شكل ٧) تصميم ديفيد كارسون لغلاف مجلة The Drum magazine مارس ٢٠١٧

مقارنة بالمثال السابق، حيث تم الهجوم على التصميم والتكوين فقط، يوضح (شكل٧) تطور أسلوب كارسون الواضح. على الرغم من هدمه لجميع قواعد التصميم الجيد للصفحة، إلا أن النتيجة كانت جيدة وجذابة. يتمثل الاختلاف الرئيسي في أن التكوين يترابط بشكل أقل استخداما للحروف والكتابات، إلا انها تميزت باستخدام النمط المرئي نفسه لإعطاء القارئ إحساسًا بما تدور حوله.

٤- نيفيل برودي Neville Brody

هو اسم بارز بين مصممي الجرافيك الإنجليز في القرن العشرين. يمتد تعدد استخداماته إلى التوجيه الفني والتيبوغرافيا أيضًا. تشمل أعماله المعروفة مساهمته في مجلات The Face and Arena. علاوة على ذلك، قام بتصميم أغلفة مميزة للعديد من فناني الموسيقى المشهورين، بما في ذلك Cabaret Voltaire وDepeche Mode.

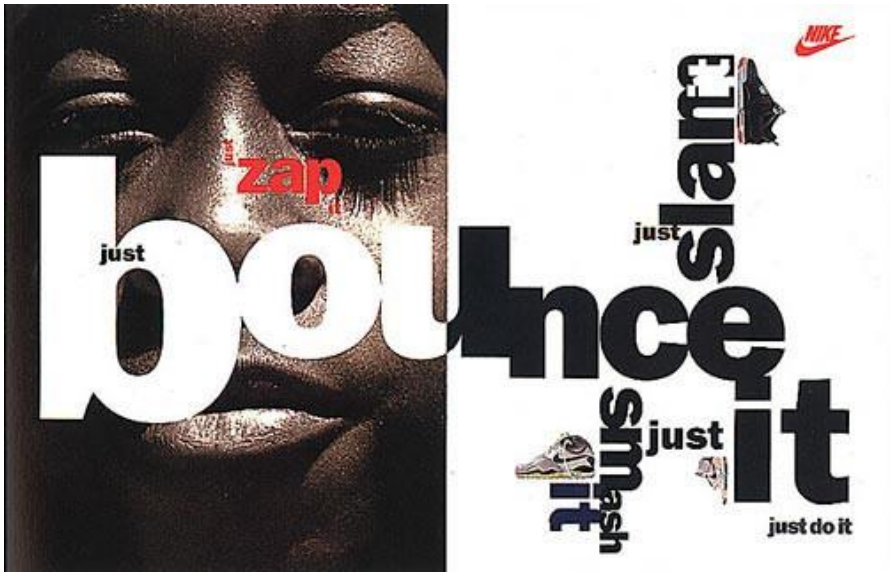

(شكل ٨) استراتيجية تصميمة للعلامة التجارية Nike تصميم نيفيل برودي ١٩٨٨

في (شكل ٨) تتضح استراتيجية تصميمة جديدية للعلامة التجارية Nike من تصميم نيفيل برودي ١٩٨٨. أشكالًا وأساليب جديدة للكتابة التجريبية، ودمج الصورة بمقاييس متنوعة بشكل كبير مع الحروف. أدى هذا النهج التيبوغرافي الجديد إلى تنشيط الجمهور ليصبح مشاهدين متفاعلين. من خلال تقديم تقنية جديدة في براند شهير مثل Nike، تحدى Brody اتفاقيات التصميم لجيل كامل من الفنانين وعامة الناس. شجعهم على رفض تقاليد التيبوغرافيا التقليدية وقبول شكل جديد من النوع التجريبي وصنع الصور.

(شكل ٩) ملصق "حررني من الحرية" تصميم نيفيل برودي2008 لمعرض Embedded Art،
وهو معرض للفنون الجميلة يناقش الإرهاب والأمن في Acadmie der Kunste في برلين.

في (شكل ٩) يتضح تطور الاسلوب التفكيكي لبرودي في تصميمه لملصق لمعرض توعوي يناقش قضايا الأمن والارهاب في برلين ٢٠٠٨ تميز التصميم بالرصانة الى حدا ما بالنسبة للمدرسة التفكيكية فقد اتخذت معظم الكتابات نفس الاتجاه تقريباً. استخدام التباين في حجم أنماط الكتابات جاء محدودا، استعاض عنه المصمم باستخدام التباين اللوني القوي محدثا ايقاعا لونيا قويا جذابا وملفتا للنظر.

مما سبق يمكننا استخلاص انعكاسات التفكيكية على تصميم الاعلان في مجموعة السمات التالية[١٧]، التي يمكن تطويعها لاثراء التصميم الاعلاني ولفت انتباه المتلقي له مما يزيد تفاعله مع الرسالة الاعلانية.

١- التحطيم:

تتميز Deconstructivism بغياب الانسجام أو الاستمرارية أو التناظر. يقوم المصممون بتشويه العناصر وإزاحتها، ويضخون تأثيرات الأبيض والأسود بالألوان، وأشكال الحروف المكسورة وعناصر التصميم المقطعة لتقديم مظهر مرئي لا يمكن التنبؤ به.إنه يظهر رفضًا واضحًا للتيار السائد، مما يجبر المتلقي فى الغالب على التفاعل مع العمل

في حين أن النص المفكك يدفع الحدود ويستكشف تأثيرات تقسيم الحروف والكلمات. الرسالة موجودة ولكن اللعب في أشكال الحروف والفواصل تخلق تجربة بصرية مثيرة للاهتمام. إنه يدافع عن التجريد ويعود إلى أساسيات الشكل واللون. حتى عندما يصعب فهم الرسالة، فإن التفكيك يعزز معناها.

أتخذ مصممي التفكيكية من التأثير "المدمر" للعناصر خطوة إلى الأمام، واستخدم لإنشاء صور جذابة من خلال تدمير جماليات التركيب. يتضمن ذلك الرش، الخدش، التمزيق، الكسر أو أي شكل آخر من أشكال التأثير المشوهة لقطعة موجودة بالفعل. إنها تصور استراحة من السعي اليائس نحو الكمال، وتعكس روح مجتمع العصر الحديث.

٢- الكتابات المتقطعة:

إنها تقنية رائعة للمصممين الذين يحبون الاستمتاع بالتيبوغرافيا ولكنهم يريدون إبقائها أنيقة. كما أنه يوفر فرصًا لإنشاء التلاعب بالألفاظ، وفتح الأبواب للذكاء أو لإحداث ارتباك عمدًا.

٣- الفونطات المبتكرة

حيث يستخدم المصممون خطوطًا مبتكرة لتحويل الحروف والنصوص إلى قطع فنية إبداعية. فتحت الرقمنة عالماً من الاحتمالات للعب بالطبقات والملمس والشكل والألوان. تصبح الحروف أداة بارعة يمكن أن تشير إلى جذور معناها أو تعزز الموضوع.

الصورة تتحدث بصوت أعلى من الكلمات. والفونط المبتكر Font as illustration هو فن تحويل الكلمات إلى صورة. يصبح شكل الخط أو الحرف هو عنصر التوضيح. يمكن استخدامه كعنصر اساسي في التكوين أو بالتزامن مع التصوير الفوتوغرافي. إنه يفسح المجال لاستكشاف مجموعات مختلفة، والقياس، والتداخل، والقص لتقديم صورة مرئية أصلية ومثيرة للفضول. هذا الاسلوب يستفيد بالتأكيد من الرقمنة. إنه يتلاعب بالرؤية البشرية والأوهام البصرية، ويكشف بوضوح أن الأشياء ليست دائمًا كما تبدو.

٤-التفاعل مع عناصر التكوين:

يتيح هذا الاتجاه للعناصر التفاعل بطريقة منعشة ومرحة. سواء كان الأمر يتعلق بدمج الخطوط مع التصوير الفوتوغرافي، أو تقاطع الصورة الفوتوغرافية مع الاخرى، فإن كل عنصر يكمل بعضه البعض. تنبض الصور بالحياة بفضل التفاعل الديناميكي للطبقات.

٥- التلاعب بالألوان:

ما هي أفضل طريقة للتميز عن الضوضاء من استخدام بقعة لونية مثيرة للاهتمام؟ تعمل الألوان غير التقليدية والجريئة على تحويل الصور السائدة إلى إبداعات رائعة ومبهجة. وغالبا ما يلتزم المصممون التفكيكيون بعدم استخدام أكثر من ٣ ظلال لونية تجذب الأنظار حتى لا تفقد الألوان تأثيرها. ونتيجة لذلك، فإن الصور التعبيرية تلفت انتباهنا على الفور دون الشعور بالإرهاق.

٦- الرسوم اليدوية:

يتم استخدام عناصر التصميم المرسومة يدويًا كرد فعل ضد جميع الصور السائدة. من الشعارات المصنوعة يدويًا بشكل جميل إلى التغليف الفريد من نوعه، يتم استخدام هذا الاتجاه في وقت واحد مع الهياكل ثلاثية الأبعاد والتصوير والتيبوغرافيا لخلق أجواء مميزة.

يحظى هذا الاسلوب بشعبية خاصة بين العلامات التجارية في صناعة الأغذية والمشروبات والعناية بالبشرة. تضيف العناصر التفصيلية لمسة نوعية حنين إلى المنتجات الحرفية أو العضوية أو الطبيعية.

التجربة التطبيقية:

على ضوء ما تم دراسته ومناقشته مع طلاب مرحلة تمهيدي الماجيستير حول فلسفة وقواعد المدرسة التفكيكية، واستخلاص مظاهر انعكاسات التفكيكية على تصميم الاعلان، قام الدراسين بعمل تجارب تطبيقية لتصميم ملصقات اعلانية لمؤسسات مختلفة (خدمية، تجارية،) نستعرض في الجزء نماذج مختارة من هذه التصميمات مع التحليل الفني لها:

نموذج رقم (١) من تصميم الدارسة أسماء محي وقد اختارات متحف الحضارات بالقاهرة لاجراء تجربتها التطبيقية

يُعتبر المتحف القومي للحضارة المصرية المتحف الأول من نوعه في مصر والعالم العربي، فهو يُعد مجمعاً حضارياً عالمياً متكاملاً يُتيح لزائريه فرصة للإبحار في رحلة عبر التاريخ للتعرف على الحضارات المصرية المتعاقبة. ويضم المتحف مجموعة متنوعة من القطع الأثرية تلقي الضوء على التراث المادي واللامادي لمصر، مما يساعد الزائرين على فهم الحضارة المصرية عبر عصورها المختلفة بداية من عصور ما قبل التاريخ مروراً بالعصر المصري القديم، اليوناني، الروماني، القبطي، الإسلامي، والعصر الحديث والمعاصر، كما يضم المتحف قاعة للمومياوات وقاعة للنسيج المصري.

مفردات التصميم	التحليل
فكرة التصميم:	فكرة التطبيق العملي هي الدمج بين الهوية والتجديد من خلال استخدام مبادئ المدرسة التفكيكية
عناصر التصميم:	تم اختيار الحضارة المصرية القديمة في هذا البوستر لتكون هي الهوية وجاء التجديد من خلال الدمج بين عناصر فرعونية عريقة مع مقاطع من صور فوتوغرافية لعيون آدمية استبدلت مكان عيون المنحوت الفرعوني، كذلك أشكال لتيجان مرسومة يدويا بشكل تجريدي حديث وكتابات بفونطات حديثة واحجام واتجاهات مختلفة وبقع لونية وملامس لاضافة نوع من المرح والمتعة إلى البوستر وزيادة جذب نظر المتلقي وتفاعله مع التصميم.
الألوان المستخدمة:	بالإضافة إلى الكولاج تم الابتعاد عن الألوان الفرعونية التقليدية المتعارف عليها واستبدالها بالألوان أكثر حداثة وحيوية لتتناسب مع الجو العام للتصميم وتساهم في زيادة لفت الانتباه.
التكنيك الذي تم استخدامه:	قامت الدارسة باستخدام تقنية "الكولاج الرقمي" لتكون هي التجديد لتضيف نوع من المرح والمتعة إلى البوستر. وقد اعتمدت الدارسة التمثيلات التفكيكية في التصميمات المرئية السابق التطرق لها بالتفصيل.

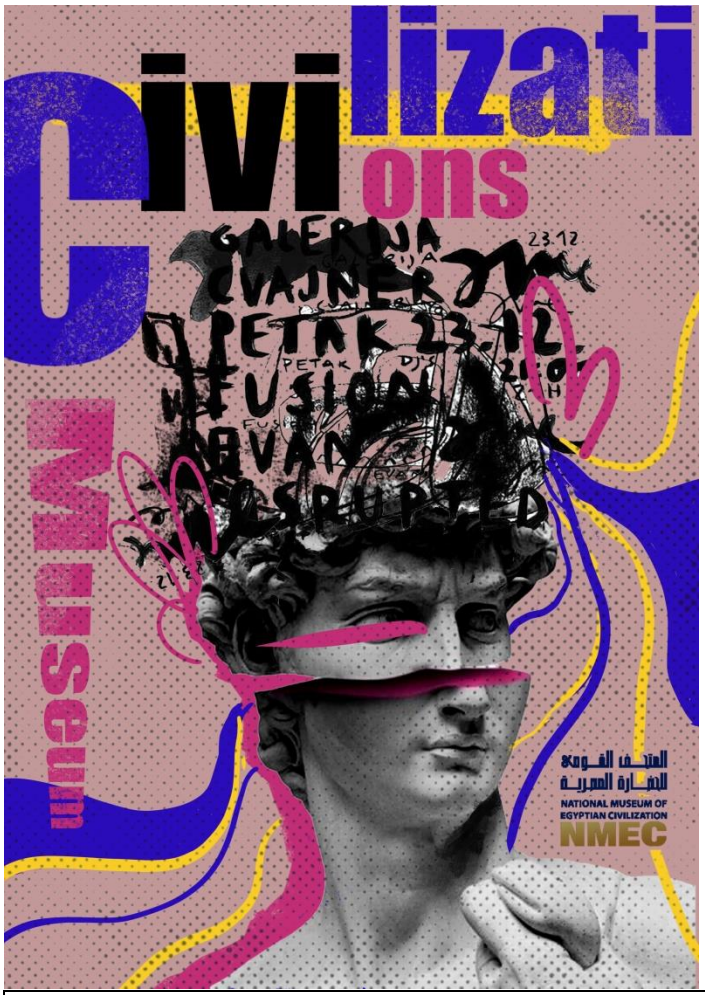

نموذج رقم (2)
من تصميم الدارسة أسماء محي
(متحف الحضارات بالقاهرة)

مفردات التصميم	التحليل
فكرة التصميم:	فكرة التطبيق العملي هي الدمج بين الهوية والتجديد من خلال استخدام مبادئ المدرسة التفكيكية، وتم اختيار الحضارة اليونانية الرومانية في مصر، والتي قاربت على الـ١٠٠٠ عام، حيث خلّفت الحقبة العديد من الآثار المهمة في مختلف أنحاء البلاد، وخاصة الاسكندرية.

عناصر التصميم:	شكل أحد التماثيل التشخيصية المميز للحضارة اليونانية العنصر الرئيسي في التصميم، وتم تحقيق مبادئ النظرية التفكيكية من من خلال تقطيع العناصر الشكلية وتفكيكها، والدمج بينها وبين كتابات بفونطات حرة حديثة واحجام واتجاهات مختلفة وبقع لونية وملامس لاضافة نوع من التباين القوي إلى البوستر وزيادة جذب نظر المتلقي.
الألوان المستخدمة:	تم الابتعاد عن الالوان المميزة للحضارة الرومانية، واعتماد الألوان الحديثة التي تتميز بالتباين العالي وذلك لاضفاء الحيوية والغرابة في نفس الوقت، ولتحقق أكبر قدر من لفت الانتباه.
التكنيك الذي تم استخدامه:	قامت الدارسة باستخدام تقنية "الكولاج الرقمي" وقد اعتمدت التمثيلات التفكيكية في التصميمات المرئية السابق التطرق لها بالتفصيل.

نموذج رقم (3) من تصميم الدارسة تسنيم مختار، وقد اختارات الاعلان عن منتجات شركة أديداس للملابس الرياضية لتجربتها التطبيقية

دائما ما تتجه شركة Adidas (وهي شركة عالمية لمنتجات الملابس والادوات الرياضية) نحو الشباب، وغالبا ما تحرص الشركة على أن تتسم اعلاناتها بالحيوية وتكون مليئة بالألوان والحركة وهذا ما يضفي بهجة لحملاتهم الاعلانية، وفي هذه التجربة التطبيقة تم استغلال مبادئ النظرية التفكيكية في تصميمات إعلانية لشركة Adidas لما يتناسب مع اتجاه الشركة.

مفردات التصميم	التحليل
فكرة التصميم:	فكرة التصميم تعتمد على عرض المنتج بشكل جذاب من خلال دمجه مع عناصر هندسية مساعدة لعمل تكوين جذاب يبرز مميزات المنتج.
عناصر التصميم:	شكل المنتج المعلن عنه (الحذاء الرياضي) العنصر الرئيسي في مقدمة التصميم، وتم تحقيق مبادئ النظرية التفكيكية من من خلال استخدم مبدأ التحليل في تبسيط شكل الحذاء الى الاشكال الرئيسية المكونة له (دائرة ومستطيل وخطوط) وتم ترتيبه في الخلفية مع المنتج لعمل تكوين متزن من العناصر المستخدمة. والخطوط المتعرجة وضعت تعبيرا عن الحركة والنشاط وذلك مناسب مع توجه الشركة فيما يخص الإعلانات الخاصة بالمنتجات الرياضية. وعندما يرى المشاهد هذا التصميم لن يلاحظ أي تناقض واضح بسبب استخدام الاشكال الأولية في التصميم بشكل متناسق.

الألوان المستخدمة:	تم اعتماد التباين اللوني للألوان الأساسية (الأحمر، والأزرق) ودرجات الألوان المحايدة (الأسود، والابيض وظلالهما) وذلك لاضفاء الحيوية وبروز الشكل الجمالي المميز للمنتج في نفس الوقت، ولتحقق أكبر قدر من لفت الانتباه له.
التكنيك الذي تم استخدامه:	قامت الدارسة باستخدام التحلل، والتعددية في وضع العديد من الأشكال المختلفة معا في نفس التصميم، وعند استخدام التعددية في التصميم لا يفرض المصمم مسار معين للعين في التصميم فيضع المصمم كل ما يراه يخدم التصميم والفكرة تاركا للمتلقي حرية التجول داخل التصميم. ويظهر هنا بوجود كل الاشكال المكونة للتصميم بنفس الحجم تقريبا ولا ترتيب لها من الأهمية للأقل أهمية ككتل في التصميم.

نموذج رقم (٤)
من تصميم الدارسة تسنيم مختار
(اعلان عن منتجات شركة أديداس للملابس الرياضية)

مفردات التصميم	التحليل
فكرة التصميم:	فكرة التصميم تعتمد على عرض المنتج بشكل جذاب من خلال دمجه مع عناصر ذات تباين قوي لزيادة جذب الانتباه للتصميم.
عناصر التصميم:	يظهر المنتج المعلن عنه (الحذاء الرياضي) بين العديد من الاشكال المختلفة والتي يعبر كل منها عن شيء معين له صلة بالمنتج، مثل العمود الموضح بالأخضر فهو دلالة عن رياضة القفز بالعمود والتي يستخدم لها هذا الحذاء، وأيضا الاشكال التي تود في خلفية التصميم تعبر الحركة وهذا من شكلها الغير منتظم، والرقم الموضح باللون الأصفر هو رقم الحذاء.

الألوان المستخدمة:	تم اعتماد التباين اللوني القوي، والترديد للألوان الموجودة في تصميم المنتج والوان العناصر والبقع اللونية في التكوين مما خلق حوارا بصريا ممتعا بين عناصر التصميم، وكذلك لأضفاء الحيوية، وتحقيق أكبر قدر من لفت الانتباه.
التكنيك الذي تم استخدامه:	استخدم مبدأ اللامركزية وهو عدم اظهار الشكل الرئيسي بشكل كبير أي وضعه في التصميم كجزء منه وليس هو مركز التصميم. واستخدم مبدأ التشتيت في الرمزية في الإعلان فإن التصميم يعمل على تشتيت عقل المتلقي فهو يجعل المشاهد أكثر وعيًا. فنجد أن كل جزء من التصميم يرمز لشيء معين له علاقة بالمنتج والاشكال كلها تجريدية الهدف منها إيصال معنى معين دون مشاهدتها بشكلها المفصل.

نتائج البحث:

1. التفكيك ليس أسلوبًا فنيا فقط بل ينتمي إلى كل من التاريخ والنظرية. إنه جزء لا يتجزأ من الثقافة المرئية والأكاديمية الحديثة، لكنه يصف استراتيجية صنع الأشكال النقدية التي يتم إجراؤها عبر مجموعة من الحرف والممارسات، التاريخية والمعاصرة.

2. التفكيك لا يركز على مواضيع وصور كائناته بل يركز على الأنظمة اللغوية والمؤسسية التي تحكم إنتاج النصوص.

3. الدلالة في التفكيك ليست ثابتة في الأشكال المادية، والمصممين والقراء يشاركون في الخلق التلقائي للمعنى، حيث يمكن اعتبار التصميمات التفكيكية على أنها "تصميمات تفاعلية" تدعو القارئ ليكون جزءًا أساسياً من النشاط الاعلاني.

4. يعد التفكيك نهجاً مثيراً للاهتمام وقيّماً للغاية، حيث أنه يتحدى بشكل مباشر العديد من مفاهيم التصميم التقليدية، ويمكن المصممون من التمتع بالحرية في العديد من جوانب تصميم الجرافيك مثل الأنظمة الشبكية، وبمساعدة الرقمية، أدى ذلك إلى قدر كبير من التجارب في تصميم الاعلان والتي أدت في النهاية إلى طرق جديدة للتفكير حول كيفية التواصل مع الجمهور.

5. تمثل الوسائل الرقمية حاليا أدوات هامة في يد المصمم تمكنه من ترجمة افكاره المبتكرة ورؤيته للتصميمات المرئية بسهولة ودقة مما يمكنه من اطلاق خياله وتطبيق ابداعته التصميمية بشكل أكثر دقة وجاذبية.

6. يلقي البحث الضوء على إمكانيات التصميم الاعلاني وكيف أنه يغير إدراكنا للعالم معرفيًا. فالتصميمات الاعلانية تتفاعل مع حواس المتلقي من خلال الجمع بين التيبوغرافيا اليدوية والرقمية مع الاستخدام المثير للصور.

التوصيات:

1. الاهتمام بتطوير فكر المصمم بصفة عامة بأسلوب مرن من خلال الأنماط التشكيلية المختلفة الموجودة بالنظريات الحديثة كالنظرية التفكيكية والإستفادة من فلسفتها في تصميم ملصقات اعلانية مبتكرة.

2. توجيه طلاب ودارسي التصميم الى اجراء البحوث المستقبلية والإستراتيجية حول العناصر المرئية بجدية وإصرار، والربط بينها وبين نظريات الفن والتصميم المستحدثة.

3. الحرص على استغلال الامكانيات المتاحة في الوسائل الرقمية الحديثة كأدوات هامة في يد المصمم، وليس العكس. حيث تمكنه من ترجمة افكاره المبتكرة ورؤيته المتفردة بسهولة ودقة.

4. تفعيل دور التصميم الاعلاني في تغيير إدراكنا للعالم معرفيًا من خلال التصميمات الاعلانية التي تتفاعل مع حواس المتلقي "تصميمات تفاعلية" حيث تدعو القارئ ليكون جزءًا أساسياً من النشاط الاعلاني يؤثر عليه ويتأثر به.

المراجع العربية:

1. سلامة، رانيا رضا: **التعددية الفكرية و إعادة قراءة فلسفة ما بعد الحداثة**، مجلة بحوث التربية النوعية، المجلد ٢٠١٥، العدد ٣٧ (p.565-p.576)

Salamah, Ranya Rida: Altaeadudiat alfikriat w 'iieadat qira'at falsafat ma baed alhadathati, Majalat buhuth altarbiat alnaweiati, almujalad 2015 , aleadad 37 (p.565-p.576)

2. محرز، خالد خلف محمد: **ما بعد الحداثة في العمارة الداخلية وأثرها على التنمية الإجتماعية فى البيئة المصرية المعاصرة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الأثاث كلية الفنون التطبيقية، جامعو حلوان،١٩٩٩

Muhriz, Khalid Khalaf Muhamad: Ma baed alhadathat fi aleimarat aldaakhilyt wa'athraha ealaa altanmiyt al'iijtimaeyt faa albiyyat almasrayt almueasirati, risalat dukturah ghayr manshurt, qism al'athath kulyt alfunun altatabyqyt, jamieu hulwan,1999

3. سليمان، لوزة عبد الحفيظ، وخالد، ل.ع.ا.س: **العمارة التفكيكية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لتنمية التفكير الإبداعي لطلاب التربية الفنية**، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٣(العدد السادس ابريل ٢٠١٦ الجزء الاول)،.٢٥٩-٢٧٤pp

Sulayman, Luzah Abd Alhafiz; Khalid, L.A.A.S: Aleimarat altafkikiat fi funun ma baed alhadathat kmadkhal litanmiat altafkyr al'iibdaeii litulaab altarbiat alfaniyati, almajalat aleilmiat likliat altarbiat alnaweiati, jamieat almanufiati, 3(aleadad alsaadis abril 2016 aljuz' alawli),.259-274 pp

4. البهنسي، عفيف: **من الحداثة الى ما بعد الحداثة في الفن**، دار الكتاب العربي، دمشق- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧

Albahinsi, Afif: Min alhadathat alaa ma baed alhadathat fi alfani, dar alkitaab alearabii, dimashqa- alqahirat, altabeat al'uwlaa ،1997

5. الثويني، علي: **عمارة زها حديد بين رصانة الجذور العربية وتفكيكية الغرب القلقة**، صحيفة الشرق الاوسط ٢٠٠١ ص٦

Althuwyny, Ali: Eimarat zaha hadid bayn rasanat aljudhur alearabiat watafkikiat algharb alqaliqati, sahifat alsharq alawsat 2001 s6

6. عمارة، هالة أحمد عبد السميع: **المذهب التفكيكي في الفن التشكيلي المعاصر بمصر (دراسة نقدية)**، كلية التربية الفنية، ٢٠٠٦، ص ٦٤

Eimarah, Halah Ahmad Abd Alsamie: Almadhhab altafkikiu fi alfani altashkilii almueasir bimisr (dirasat naqdiatun), kuliyat altarbiat alfaniyati, 2006, s 64

المراجع الأجنبية:

7. Andres Papadakis: **Deconstruction**, Ominibus vol., academy Editions, 1989, (p 30)

8. Christopher, N., & Andrew B.: **What is Deconstruction?,** London Academy Editions, 1988, (p 53-60)

9. Micheal. B., William, D., Steven, H., & DK, H.: **Photography, Morality, and Benetton**, New York, Allworth Press, American Institute of Graphic Arts, 1997, (p 230-232)

المواقع الالكترونية:

10. Alex Brown: Deconstructivism: A simple guide, 2009
http://www.geocities.com/archinode/deconstructivism.htm
Access Date: 17/12/2022

11. Baianat.com, 2023
https://www.baianat.com/ar/books/graphic-design/graphic-design
Access Date: 26/11/2022

12. Dong-Sik Hong, Mijeong Hwang: **The Status and the Prospects of Deconstruction in Graphic Design,** Design Research Society. International Conference in Lisbon. IAD 2006 https://dl.designresearchsociety.org/cgi/viewcontent.cgi?article=2626&context=drs-conference-papers
Access Date: 25/11/2022
13. Dong-Sik Hong: **A research into Deconstructive Features in Vesioal Communication Design**, Journal of Korean Society of Design Science, Vol. 19 No. 3, 2006
https://koreascience.kr/article/JAKO200634718445272.pdf
Access Date: 2/12/2022
14. Ellen Lupton: **Deconstruction and Graphic Design: History Meets Theory**, 2004
https://www.typotheque.com/articles/deconstruction_and_graphic_design_history_meets_theory
Access Date: 18/11/2022
15. Josh Reynolds: **Deconstruction in Graphic Design**, 2015
https://medium.com/@reynoldsjosh/research-deconstruction-in-graphic-design-6180ec2f1b58
Access Date: 13/10/2022
16. Mike Sutton: **What is Derrida Saying to us**, philosophy now , 2018
https://philosophynow.org/issues/127/What_is_Derrida_Saying_to_Us
Access Date: 29/12/2022
17. Reggs Design Studio: **A deconstruction of the old & the new**, 2018
https://medium.muz.li/a-deconstruction-of-the-old-the-new-47ed3a81a66
Access Date: 3/1/2023
18. Wikipedia.org, **Postmodernism**,
http://en.wikipedia.org/wiki/Postmodernism
Access Date: 20/10/2022